

مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي لدى الشباب.  
مستخدمي الفيسبوك في الجزائر "نموذجاً"

The contribution of social networks to the political awareness of young people  
Facebook users in Algeria as a model

عثمانية عبد القادر<sup>1</sup>

طالب دكتوراه جامعة باجي مختار عنابة.

athamnia.abdelkadir@gmail.com

أ.د صوالحية الزهرة

جامعة باجي مختار عنابة.

Zoypa23@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2021/10/26 القبول 2022/01/20 النشر على الخط 2022/06/05

Received 26/10/2021 Accepted 20/01/2022 Published online 05/06/2022

### ملخص:

في أوقات سابقة كان المهتم بالشأن السياسي يتابع ويشترك عن طريق وسائل محدودة جداً يعتمد فيها على وسائل إعلام تقليدية فقط، لكن بعد ذلك بفضل شبكات التواصل الاجتماعي وانتشارها على نطاق واسع بين الشباب. أتاحت هذه الشبكات ساحات جديدة للفرد تمكنه من سرعة تداول الخبر، إبداء الرأي، حرية طرح الأفكار دون رقابة. وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي يلعبه موقع الفيسبوك في المساهمة في الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري، من خلال: قياس اتجاهات الباحثين في الدراسة الميدانية حول عبارات استمارة الاستبيان.. والتعرف أيضاً على الإشباع المحققة خاصة فيما يتعلق بالمعلومات حول الواقع السياسي. وقد خلصت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي الوسيط الاتصالي الأكثر تحرراً من رقابة السلطة المركزية حسب رأي وإجابات الباحثين في الدراسة، ما نتج عنه منح الكثير من الأفراد ومن خلال أماكن تواجدهم فرصة المساهمة في التعبئة على المستوى السياسي. وبالتالي المساهمة في زيادة وعيهم السياسي.

**الكلمات المفتاحية:** شبكات التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - الوعي السياسي

### Abstract:

In earlier times, those interested in political affairs were following and participating through very limited means, relying only on traditional media, but then thanks to social networks and their widespread spread among young people. These networks provided new arenas for the individual to enable him to quickly circulate the news, express his opinion, and freely present ideas without censorship. The study aimed to find out the role that Facebook plays in contributing to the political awareness of young people. And also to identify the gratifications achieved, especially with regard to information about the political reality. The study concluded that social media networks are the most liberated communication medium from the control of the central authority, and thus Facebook contributes to increasing their political awareness.

**Keywords:** Social Networks- Facebook - Political Awareness -

## 1. مقدمة

وفرت تقنيات الاتصال والإعلام الجديدة إمكانيات حديثة تتصل بمجالات شتى: الإبداع، التصميم، البحث العلمي، الاقتصاد، التصرف، العمل، الخدمات وبذلك كانت هذه أي -الوسائط الجديدة- تخرق كل قطاعات وحقوق الحياة داخل المجتمع. وأصبحت تمثل هذه الوسائط، بالتالي، ظاهرة اجتماعية شاملة.

وشبكات التواصل الاجتماعي تمثل مصدرا مهما لتنمية المعارف الفردية، حول القضايا موضوع الحوار، والنقاش والجدل السياسي داخل المجتمع، بما في ذلك قضايا الإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي، وهي بذلك تمتلك قدرة كبيرة على المساهمة في زيادة الوعي بعمليات صنع القرار السياسي، وكذلك التأثير فيه من خلال تطبيقاتها التي توظف تداخل الوسائط الإعلامية الجديدة، عبر تقديم نصوص مدعمة بملفات فيديو، تتضمن مشاهد لحدث ما، أو حوارات وتحقيقات تلفزيونية، إضافة إلى ملفات صوتية وروابط لوسائل إعلام أخرى، ومواقع متنوعة، ناهيك عن تعليقات الجمهور، وما يقدمه من مشاركات.

وحسب محمد قيراط في مقال له بعنوان الشبكات الاجتماعية والتعبئة السياسية، صدر في جريدة البيان الإماراتية، أن وسائط الاتصال الجديدة وفرت الوسائل اللازمة والضرورية للتواصل الاجتماعي والوعي السياسي.

وقد أثبتت التطورات الأخير في المنطقة العربية خاصة في كل من مصر وتونس وليبيا و سوريا و اليمن و السودان، أن للإعلام الجديد دور مهم في عملية إنماء الوعي السياسي لدى المجتمع، خاصة الشباب بعد جمود وسكون دام لسنوات، ولكن نسبة هذا التأثير جاءت بنسب متفاوتة من إقليم لآخر<sup>1</sup>.

ومن خلال هذا التفاوت في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي من دولة لأخرى، سنحاول في هذه الدراسة معرفة الدور الحقيقي و الفعلي لهذه الشبكات دون تبني أي موقف مسبق، حيث سنبنينا مواقفنا من إجابات الباحثين فقط.

لكن لا يمكن إهمال تأثير السياق الزمني لهذه الدراسة، خاصة أن جمع بيانات الدراسة كان في فترة حساسة من تاريخ الجزائر أي بعد انطلاق الحراك الشعبي والمظاهرات المناوئة للعهد الخامسة بتاريخ 22 فيفري 2019. إضافة إلى إسهام الدراسة في جمع و تحليل معلومات وبيانات جديدة من الباحثين في هذه الفترة بالذات،

وبناء على ما سبق سنحاول في هذه الدراسة التعرف على مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري، من خلال درجة اعتماد الشباب عليه في تكوين اتجاهاتهم السياسية. مستعنيين في ذلك بنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام باعتبارها تركز على الوسيلة ودرجة أهميتها لدى الفرد لكي يستقي منها المعلومات.

## 2. الجانب المنهجي للدراسة:

يتناول هذا الجانب وصفا تفصيليا لمنهجية الدراسة من خلال تبيان مشكلة الدراسة ، تساؤلاتها، أهميتها، أهدافها، النوع والمنهج المتبع فيها، وأخيرا عرض واستعراض للدراسات السابقة.

## 1.2 مشكلة الدراسة:

<sup>1</sup> محمد قيراط، (مارس، 2012). الشبكات الاجتماعية والتعبئة السياسية، صحيفة البيان، تاريخ الزيارة 1 ديسمبر، 2014، من

<https://www.albayan.ae/opinions/articles/2012-03-02-1.1603047>

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أحد أهم أدوات التنشئة الحديثة التي يكتسب من خلالها الفرد مجموعة من القيم الأساسية اللازمة لبناء شخصيته وتحديد اتجاهاته الحياتية. فلم تعد هذه الشبكات فقط مصدر للمعلومات المجردة، بل أضحت ساحة للتفاعلات و التجابات بين القيم الموجودة في المجتمع و القيم الجديدة التي ظهرت نتيجة لظهور أشكال ومنافذ جديدة للتواصل بين الشباب.

فضلا عما يتيح من درجة الحرية غير المسبوقة الموجودة، و التي دفعت الشباب العربي إلى المشاركة الفعالة في مناقشة قضايا الشأن العام و التعبير عن نفسه بكل حرية بمنأى عن قيود البيئة التسلطية التي رسختها معظم النظم الحاكمة. فأتاحت هذه البيئة الجديدة فرص جديدة لم تكن موجودة للشباب المهتمش و الشباب المنتمي إلى أقليات سياسية وعرقية، على نحو تحول معه الفضاء الإلكتروني إلى مجتمع مصغر يناقش نفس الأزمات و المشاكل و القضايا لكن بدون تابوهات تقليدية أو قيود إلا ما يستحدثه الشباب أنفسهم من تنظيم لمواقعهم أو مدوناتهم.

وهكذا ومع بداية الألفية الثالثة حدث تحول كبير في مسار هذه الشبكات، حيث أصبحت من الوسائل التي تستعين بها الشعوب في التنظيم والحشد للاحتجاجات المطالبة بالتغيير السياسي، والديمقراطية، وبدا ذلك واضحا خلال مجريات الأحداث في ما سمي بالربيع العربي عام 2011، حتى قيل إن الربيع العربي هو "ثورة الفيسبوك".

وفي دراستنا هذه نحاول تسليط الضوء على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" باعتباره نوع من الإعلام الجديد، ونريد البحث في تأثيراته على الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري، من خلال درجة اعتماد الشباب عليه في تكوين اتجاهاتهم السياسية، وتمثل إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يمكن للفيسبوك المساهمة في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري؟

## 2.2 تساؤلات الدراسة:

وللإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة وضعنا ثلاث تساؤلات فرعية :

- هل يكون الشباب أكثر اعتماداً على الفيسبوك من أجل الحصول على معلومات حول الواقع السياسي في حالة عدم الاستقرار في الدولة ؟
- هل تزداد درجة اعتماد الشباب على الفيسبوك من أجل الحصول على معلومات حول الواقع السياسي في حالة إشباعه لاحتياجاتهم ؟
- هل تزداد درجة اعتماد الشباب على موقع الفيسبوك في حالة ضعف الإعلام التقليدي في تزويدهم بمعلومات حول الواقع السياسي ؟

## 3.2 أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع شبكات التواصل الاجتماعي موضوع مهم، لما لهذه الشبكات من تأثير بالغ على الحياة السياسية و الاجتماعية للأفراد في المنطقة العربية عموماً و الجزائر على وجه خاص. خاصة أن جمع بيانات الدراسة كان في فترة حساسة من تاريخ الجزائر أي بعد انطلاق المظاهرات المناوئة للعهد الخامسة. إضافة إلى إسهام الدراسة في جمع و تحليل معلومات وبيانات جديدة من

المبشرين في هذه الفترة، قد تفيد الدارسين والمعنيين- في الحقل السياسي و الإعلامي- في إبراز الدور الكبير الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب، وصياغة الأحداث على الساحة الوطنية.

#### 4.2 أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة هو الوقوف على الدور الذي يلعبه موقع الفيسبوك في إنماء الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري، من خلال: قياس اتجاهات المبشرين في الدراسة الميدانية حول عبارات استمارة الاستبيان. كذلك نريد معرفة مدى اعتماد الشباب الجزائري على موقع الفيسبوك في فهمه للقضايا السياسية.

والتعرف أيضا على الإشباع المحققة خاصة فيما يتعلق بالمعلومات حول الواقع السياسي، وهذا ما يساعدنا في الإجابة على إشكالية الدراسة.

#### 5.2 نوع الدراسة و منهجها:

المنهج العلمي هو الذي يحدد مسار و طريق أي بحث، بما يضمن التوصل إلى نتائج دقيقة و موثوقة، فهو الطريق الموضوعي الذي يجدر بالباحث إتباعه لدراسة ظاهرة من الظواهر، بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها، ومعرفة أسبابها، للوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها<sup>1</sup>.

وتنتمي دراستنا هذه إلى نوعية الدراسات الوصفية، التي تستهدف، في حالتنا هذه، توصيف العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و المساهمة في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري.

وقد استخدمنا منهج المسح Survey، باعتباره نمودجا معياريا لخطوات جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة محل الدراسة، فهو قائم على تصوير الظاهرة وتحليلها وتفسيرها في إطار وضعها الراهن وضمن ظروفها الطبيعية<sup>2</sup>.

ولا يقتصر استخدام المنهج المسحي بمجرد الوصول إلى الحقائق حول المشكلة المدروسة، وإنما يتيح لنا أيضا إيجاد حلول لها، وهو يتيح أيضا جمع أكبر قدر ممكن من المعطيات في يسر نسبي، مع إمكانية اختبار عدد كبير من المتغيرات<sup>3</sup>.

وذلك لأن الدراسات المسحية تقدم وصفا دقيقا للظواهر المتعلقة بموضوع البحث و مواقف الأفراد بقصد استخدام هذه البيانات لتحليل الأوضاع أو الممارسات القائمة وتحديد كفاءة الوضع القائم، حيث تم في هذه الدراسة مسح عينة من الشباب، وذلك للتعرف على مدى تعرضهم للفيسبوك، وخاصة المضامين السياسية، ومساهمة هذا التعرض على الوعي السياسي لديهم.

#### 6.2 الدراسات السابقة:

بعد قراءتنا وإطلاعنا على الدراسات المشابهة لموضوعنا: مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي لدى الشباب. مستخدم الفيسبوك في الجزائر "أمودجا"

<sup>1</sup> محمد مبارك، محمد الصاوي، البحث العلمي : أسسه وطريقة كتابته، ( القاهرة: المكتبة الأكاديمية،1992)، ص 26.

<sup>2</sup> محمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،2005)، ص 289.

<sup>3</sup> روجر وجر، جوزيف دومينيك، ترجمة صالح خليل أبو اصبع، مناهج البحث العلمي، (دمشق: دار صبرا،1988)، ص 164.

وجدنا البعض من الدراسات التي تناولت تقريبا نفس الموضوع خاصة في الشق الخاص بدور شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي، فالكثير من هذه الدراسات تناولت نماذج عن دور هذه الوسائط في التغيير السياسي و البعض منها تناول دورها في ثورات الربيع العربي و البعض تناول دورها في نشر المعرفة بثتى أنواعها، أما في دراستنا فقد ركزنا على متغير مستقل واحد فقط الذي هو الفيسبوك و بحثنا في أثره على المتغير التابع الوعي السياسي و هذا ما جنبنا تأثير المتغيرات الوسيطة والمحيطية التي غالبا ما تشتت انتباه الباحث عن موضوع بحثه، وتجدر الإشارة أيضا أن بعض الدراسات السابقة جاءت في سياق نظري عام دون خلفية تطبيقية مما يجعل هذه الدراسات لا تقدم نتائج من الميدان وتكتفي بالجانب الوصفي لا غير. وهذا ما تجنّبناه في هذه الدراسة من خلال الدراسة الميدانية حيث استطعنا قياس مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي متمثلة في الفيسبوك على إثناء الوعي السياسي لدى الشباب، من خلال اتجاهاتهم حول بعض العبارات التي تقيس الوعي السياسي.

### 3. الجانب النظري للدراسة:

من الأنسب لأي دراسة أن تستند على نظرية محددة، الأمر الذي من شأنه أن يقدم نسبا صفة العمق و الشمولية، وذلك من خلال الاستفادة من التراكم المعرفي، ومن ثم توجيه مسار البحث في الجانب التطبيقي من خلال تحديد وصياغة التساؤلات أو الفرضيات تحديدا واضحا انطلاقا من التراكم المعرفي الحاصل.

### 1.3 نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: Media Dependency theory

بعد الإطلاع على العديد من نظريات الإعلام و جدنا أن أنسب نظرية لموضوعنا الذي يبحث في مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي للشباب الجزائري، هي نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام باعتبارها تركز على الوسيلة ودرجة أهميتها لدى الفرد لكي يستقي منها المعلومات.

كانت البدايات الأولى لهذه النظرية في أوائل السبعينات من القرن الميلادي الماضي، خاصة من خلال كتابات ميلفن ديفلير و ساندرنا بول روكيتش Defleur & Rokeach. وكما يوحي اسم النظرية فان العلاقة الرئيسية التي تحكمها، هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقة مع وسائل الإعلام جميعها، أو مع احد أجزائها<sup>1</sup>.

وتعتبر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نظرية شاملة، حيث تقدم نظرة كلية للعلاقة بين الاتصال و الرأي العام. ويعتبر تفسير ميلفين ديفلير و روكيتش لاعتماد الجمهور على وسائل الإعلام مجالا تطبيقياً متميزاً لتأثير الاعتماد على وسائل الاتصال الرقمي، حيث أنهم يفترضون قيام علاقة الاعتماد على دعمتين رئيسيتين تتمثلان في حاجة الجمهور إلى المعلومات التي تلي حاجاته و تحقيق أهدافه، وكذلك اعتبار نظام الإعلام نظام معلومات يتم توظيفه لتلبية هذه الحاجات وتحقيق الأهداف، وإذا كانت أدوار الرقابة و التحكم في المعلومات - كمخرجات للعملية الإعلامية- واضحة في وسائل الإعلام التقليدية مما يجد من

<sup>1</sup> حسن عماد مكاوي، و ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ط 6، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية 2006)، ص 314.

الاعتماد على وسائل الإعلام في بعض الظروف. فإن نظام المعلومات في الاتصال الرقمي يؤكد لدى الفرد موثوقية هذا النظام وصلاحيته لتحقيق أهدافه<sup>1</sup>.

وتكمن قوة وسائل الإعلام وفقاً للنظرية في سيطرة وسائل الإعلام على مصادر الأنباء والمعلومات التي يحقق من خلالها الفرد أهدافه واحتياجاته وهذه الأهداف يمكن أن تتسع وتزيد كلما زاد المجتمع تعقيداً.

### 2.3 أهم العوامل التي تؤثر على عملية الاعتماد:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في عملية الاعتماد نذكر منها على سبيل المثال:

\* طبيعة المجتمع ومدى توافر مصادر معلومات .

\* طبيعة وتنوع وسائل الإعلام.

\* طبيعة الوقت أو الظرف الذي يمر به الفرد أو المجتمع.

\* تأثير الظروف والعوامل الاجتماعية.

\* طبيعة المضمون الإعلامي من حيث المحتوى والشكل.

\* كذلك تتأثر أسباب اعتماد الفرد على وسائل الإعلام بخبراته السابقة مع الوسيلة.

ومن خلال دراستنا هذه سنحاول معرفة كيفية اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي ممثلة في موقع الفيسبوك، في فهمه للواقع السياسي المحيط به.

### 3.3 تحديد المفاهيم:

#### شبكات التواصل الاجتماعي:

هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة البريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات. أي تسهل التواصل بين مستخدميها. حيث تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أهم تطبيقات الويب 2.0، إذ أوجدت نمطاً اتصالياً يقوم على إقامة شبكة من العلاقات بين الأفراد انطلاقاً من مجموعة من الخدمات التي تدعم المشاركة مثل مشاركة الصور ومقاطع الفيديو، وهي تدعم المراسلة والتشارك وتجمع الأفراد الذين لديهم اهتمام مشترك خاصة المواضيع السياسية<sup>2</sup>.

#### الشبكة الاجتماعية ( الفيسبوك ) :

الفيسبوك هو موقع اجتماعي أطلق في الرابع فبراير 2004 والموقع يتبع نفس شركة فيس بوك الخاصة ويسمح هذا الموقع للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع تصب في منطقة جغرافية معينة - مدرسة معينة مثلاً- ومؤسس الموقع مارك زوكربيرغ **Mark Zuckerberg** أسس الموقع حين كان طالباً في جامعة هارفارد وكان الموقع في البداية مخصصاً

<sup>1</sup> زينب بنت مثنى طالب، شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدى الجمهور السعودي. المجلة العربية لعلوم الإعلام والاتصال عدد9، ماي، 2013، ص،ص 63-64.

<sup>2</sup> مثنى بن عون، الشبكات الاجتماعية و تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب الجزائري- دراسة تحليلية ميدانية لعينة من الشباب الجامعي- جامعة تبسة نموذجاً-، (أطروحة دكتوراه، جامعة عنابة، غير منشورة 2017)، ص 36.

فقط للطلبة في جامعة ثم أصبح متاحا للجميع في أنحاء العالم عن طريق فتح حساب مجاني، ويبلغ عدد مستخدمي الفيسبوك حاليا حسب أحدث تقرير عالمي الذي صدر بعنوان "ديجيتال 2021" أكثر من 2.8 مليار مستخدم، ويوجد في الجزائر لوحدها 25 مليون مستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي<sup>1</sup>، ويبقى هذا الرقم مرشح للارتفاع خاصة في المنطقة العربية لما تشهده من حراك اجتماعي وسياسي كان الفيسبوك أحد أسباب ظهوره.

### الوعي السياسي:

يعتبر الوعي السياسي طريق الفرد لمعرفة حقوقه وواجباته في كل الأنظمة الديمقراطية أو الشمولية، ما يحتم على الفرد أن يعرف الظروف و المشاكل التي تحيط به على المستوى المحلي أو العالمي، وتبيان موقفه منها و إن أمكن المساهمة في تغييرها لصالحه<sup>2</sup>. كما يعرف أيضاً بأنه إدراك الشباب أو أي فئة للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم ودورهم في العملية السياسية ومشاركتهم في التصويت والسلوك الانتخابي واتجاهاتهم السياسية وانتمائهم للأحزاب القائمة وكيفية الاعتماد على كل هذه المتغيرات في تقويم الواقع السياسي لمجتمعهم والتعرف على ما ينبغي دعمه أو تغييره في هذا الواقع<sup>3</sup>.

إذا هو الفهم العام للمناخ السياسي وما يحركه من تجاذبات ومخططات من الفاعلين السياسيين داخل القطر أو حتى خارجه.

### 4. الجانب التطبيقي للدراسة:

يتناول هذا الجانب وصفا تفصيليا لمجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك الأدوات المستخدمة في جمع وتحليل البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة، وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل نتائج الدراسة.

### 1.4 مجتمع وعينة الدراسة.

بما أن هذه الدراسة هي دراسة ميدانية، فإن مجتمع الدراسة الأصلي كما هو ظاهر في إشكالية الدراسة يتمثل في الشباب الجزائري الذي يستخدم موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

وبعد الإطلاع على حجم وخصائص مجتمع الدراسة وجدنا أن أنسب عينة يمكن الاعتماد عليها هي "العينة القصدية". وقد بلغ عدد الأفراد الذين أجريت عليهم الدراسة 400 شاب من مستخدمي الفيسبوك.

### 2.4 أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا على صحيفة استقصاء (استمارة الاستبيان The Questionnaire) كأداة لجمع البيانات في الدراسة الميدانية، حيث قمنا بوضع مجموعة من العبارات التي تساعد الإجابة عليها في الإجابة على تساؤلات الدراسة ومن ثم الإشكالية. حيث استخدمنا مقياس ليكرت الثلاثي الذي يعتبر أفضل أسلوب لقياس السلوكيات و التفضيلات، استنبطه عالم النفس رينيس ليكرت،

<sup>1</sup> KEMP SIMON .FEBRUARY, 2021 .datareportal. consulté le2021 datareportal.com:

<https://datareportal.com/reports/digital-2021-algeria>

<sup>2</sup> أمنة حمراني ، دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي السياسي في الوطن العربي - دراسة وصفية-، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، عدد11، 2013، ص 120.

<sup>3</sup> اسماعيل شرقي، دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي السياسي في الوطن العربي - دراسة وصفية-. مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية ، مجلد6، عدد1، 2021، ص 125.

يستعمل في الاستبيانات وبخاصة في مجال الإحصاءات. ويعتمد المقياس على ردود تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض على صيغة ما.

وقد تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة الدراسة في الفترة الممتدة من 14 إلى 19 مارس 2019، بحيث استخدمنا تطبيق Google forms في تصميم الاستمارة وتوزيعها بعدة طرق الكترونية على الانترنت وخاصة في صفحات الفيسبوك والحصول بعدها على الردود وحفظها بصيغة أداة جداول بيانات Google drive حيث جمعنا 400 استمارة مستوفاة الشروط.

### 3.4 وصف الخصائص الديمغرافية للمبحوثين:

تم استخدام الإحصاء الوصفي لاستخراج التكرارات و النسب المئوية لأسئلة المحور الأول من الاستمارة و المتعلقة بالخصائص الشخصية للمبحوثين. (أنظر الملاحق)

### 4.4 نتائج الدراسة الميدانية:

#### الجدول رقم 01: جدول مركب خاص بالشباب والفيسبوك في حالة عدم الاستقرار

| رقم العبارة | عبارات المحور الثاني: الشباب والفيسبوك في حالة عدم الاستقرار |      |      |                 |                   |                 |            |
|-------------|--|------|------|-----------------|-------------------|-----------------|------------|
|             | معارض  | مؤيد | رقب  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة الموافقة | الاستجابات |
| 05          | 157  | 119  | 124  | 2.21            | 0.814             | 5               | متوسط      |
|             | 39.3 %   | 29.8 | 31   |                 |                   |                 |            |
| 06          | 69   | 86   | 245  | 2.65            | 0.643             | 3               | مرتفع      |
|             | 17.3 %   | 21.5 | 61.3 |                 |                   |                 |            |
| 07          | 30   | 75   | 295  | 1.91            | 0.835             | 6               | متوسط      |
|             | 7.5 %  | 18.8 | 73.8 |                 |                   |                 |            |
| 08          | 25   | 67   | 308  | 2.44            | 0.769             | 4               | مرتفع      |
|             | 6.3 %  | 16.8 | 77   |                 |                   |                 |            |
| 09          | 54   | 65   | 281  | 2.66            | 0.611             | 2               | مرتفع      |
|             | 13.5 %   | 16.3 | 70.3 |                 |                   |                 |            |
| 10          | 61   | 72   | 267  | 2.70            | 0.576             | 1               | مرتفع      |
|             | 15.3 %   | 18   | 66.8 |                 |                   |                 |            |
|             | المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام               |      |      |                 |                   |                 |            |
|             |  |      |      | 2.42            | 0.708             | /               | مرتفع      |

يشير الجدول المركب رقم 01 السابق الذي يتضمن عبارات محور الشباب والفيسبوك في حالة عدم الاستقرار إلى أن قيمة المتوسط الحسابي العام هي (2.42) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.708) وهو ما يدل على الموافقة المرتفعة لأفراد عينة



الدراسة على عبارات هذا المحور ، كما نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي تراوحت بين 1.91 و 2.70 حيث كانت أعلاها للعبارة العاشرة (10) " عدم ثقتك في وسائل الإعلام التقليدية دفعك إلى الاعتماد على الفيسبوك " بينما جاءت العبارة السابعة (07) " الخوف من النظام دفعك إلى التعبير عن رأيك في الفيسبوك " في المرتبة الأخيرة.

من خلال نتائج هذا الجدول نستنتج أن الشباب عينة الدراسة يلجؤون للفيسبوك من أجل الحصول على المعلومات السياسية و التفاعل أيضا مع هذه المعلومات وإبداء آرائهم حولها في حالة عدم الاستقرار الذي تمر به الدولة، وهذا ما لاحظناه في إجابات الباحثين حول العبارات السابقة بحيث كانت إجاباتهم كلها موافقة للعبارات التي فيها الاهتمام بالقضايا الطارئة، عدم الثقة في وسائل الإعلام التقليدية و النظام، النفور من هذه الوسائل و الخوف من النظام.

### الجدول رقم 02: جدول مركب خاص بالاحتياجات ودرجة الاعتماد على الفيسبوك

| رقم العبارة                                    | عبارات المحور الثالث: الاحتياجات ودرجة الاعتماد على الفيسبوك |       |       |                 |                   |               | الاستجابات  |
|--|--|-------|-------|-----------------|-------------------|---------------|---|
|  | معارض  | محايد | موافق | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة |   |
| 11   | ت  | 83    | 118   | 199             | 2.56              | 0.718         | استخدامك للصفحات السياسية أدى بك إلى معرفة المرشحين للانتخابات الرئاسية الحالية |
|  | %  | 49.8  | 29.5  | 20.8            |                   |               |   |
| 12   | ت  | 82    | 110   | 208             | 2.51              | 0.745         | زادت ثقافتك السياسية أكثر منذ أن أصبحت تتصفح الصفحات السياسية                   |
|  | %  | 20.5  | 27.5  | 52              |                   |               |   |
| 13   | ت  | 115   | 84    | 201             | 1.71              | 0.788         | الاستخدام المكثف للصفحات السياسية ولد لديك رغبة في الانتخاب                     |
|  | %  | 28.8  | 21    | 50.3            |                   |               |   |
| 14   | ت  | 58    | 83    | 259             | 2.31              | 0.792         | تقوم بتسجيل الإعجاب على المنشور السياسي في الصفحات السياسية                     |
|  | %  | 14.5  | 20.8  | 64.8            |                   |               |   |
| 15   | ت  | 97    | 99    | 204             | 2.21              | 0.863         | تقوم بإعادة نشر ومشاركة المواضيع السياسية التي تتناسب مع توجهاتك                |
|  | %  | 24.3  | 24.8  | 51              |                   |               |   |
| 16   | ت  | 62    | 105   | 233             | 2.50              | 0.735         | الاستخدام المكثف للصفحات السياسية أدى بك إلى معرفة الأوضاع في البرلمان          |
|  | %  | 15.5  | 26.3  | 58.3            |                   |               |   |
| 17   | ت  | 281   | 89    | 30              | 2.26              | 0.826         | من خلال تصفحك للصفحات السياسية أصبحت لديك فكرة عن البرامج الانتخابية لكل مترشح  |
|  | %  | 70.3  | 22.3  | 7.5             |                   |               |   |
| المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام |  |       |       |                 |                   |               | متوسط   |
|  |  |       |       |                 |                   |               | /   |
|  |  |       |       |                 |                   |               | 0.781   |
|  |  |       |       |                 |                   |               | 2.29  |

يشير الجدول المركب رقم 02 السابق الذي يتضمن عبارات محور الاحتياجات ودرجة الاعتماد على الفيسبوك إلى أن قيمة المتوسط الحسابي العام هي (2.29) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.781) وهو ما يدل على الموافقة المتوسطة لأفراد عينة

الدراسة على عبارات هذا المحور ، كما نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي تراوحت بين 1.71 و 2.56 حيث كانت أعلاها للعبارة الإحدى عشرة (11) " استخدامك للصفحات السياسية أدى بك إلى معرفة المترشحين للانتخابات الرئاسية الحالية " بينما جاءت العبارة الثالثة عشر (13) الاستخدام المكثف للصفحات السياسية ولد لديك رغبة في الانتخاب " في المرتبة الأخيرة. من خلال نتائج هذا الجدول نستنتج أن الفيسبوك أصبح من أكثر الوسائل التي يعتمد عليها الشباب عينة الدراسة من أجل الحصول على مختلف المعلومات حول الواقع السياسي، وأنه حسب إجابات المبحوثين في هذا المحور فإنه يحقق و يشبع احتياجاتهم، حيث لاحظنا ستة عبارات من أصل سبعة كانت ايجابية أي أن الفيسبوك يعتبر وسيلة للحصول على المعلومات وأنه يلبي احتياجاتهم.

### الجدول رقم 03: جدول مركب خاص بالإعلام التقليدي ودرجة الاعتماد على الفيسبوك

| رقم العبارة | عبارات المحور الرابع: الإعلام التقليدي ودرجة الاعتماد على الفيسبوك |       |      |                 |                   |               | الاستجابات |
|-------------|--|-------|------|-----------------|-------------------|---------------|------------|
|             | معارض  | محايد | مؤيد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة |            |
| 18          | ت  | 264   | 65   | 71              | 2.42              | 0.745         | مرتفع      |
|             | %  | 66    | 16.3 | 17.8            |                   |               |            |
| 19          | ت  | 276   | 54   | 70              | 1.37              | 0.620         | ضعيف       |
|             | %  | 69    | 13.5 | 17.5            |                   |               |            |
| 20          | ت  | 148   | 111  | 141             | 1.51              | 0.778         | ضعيف       |
|             | %  | 37    | 27.8 | 35.3            |                   |               |            |
| 21          | ت  | 276   | 54   | 70              | 1.48              | 0.775         | ضعيف       |
|             | %  | 69    | 13.5 | 17.5            |                   |               |            |
| 22          | ت  | 65    | 63   | 272             | 1.98              | 0.850         | متوسط      |
|             | %  | 16.3  | 15.8 | 68              |                   |               |            |
| 23          | ت  | 13    | 29   | 358             | 2.51              | 0.759         | مرتفع      |
|             | %  | 3.3   | 7.3  | 89.5            |                   |               |            |
| 24          | ت  | 13    | 28   | 359             | 2.86              | 0.426         | مرتفع      |
|             | %  | 3.3   | 7    | 89.8            |                   |               |            |
| 25          | ت  | 35    | 74   | 291             | 2.86              | 0.426         | مرتفع      |
|             | %  | 8.8   | 18.5 | 72.8            |                   |               |            |
| 26          | ت  | 24    | 66   | 310             | 2.64              | 0.637         | مرتفع      |
|             | %  | 6     | 16.5 | 77.5            |                   |               |            |

|  |                                   |   |     |    |      |      |       |   |       |
|--|-----------------------------------|---|-----|----|------|------|-------|---|-------|
| 27   | هناك تعبئة كافية عبر الفيسبوك حول | ت | 25  | 68 | 307  | 2.71 | 0.569 | 3 | مرتفع |
|  | ضرورة التغيير السياسي في الجزائر  | % | 6.3 | 17 | 76.8 |      |       |   |       |
| المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام |                                   |   |     |    |      |      |       |   |       |
|  |                                   |   |     |    |      | 1.94 | 0.658 | / | متوسط |

يشير الجدول المركب رقم 03 السابق الذي يتضمن عبارات محور الإعلام التقليدي ودرجة الاعتماد على الفيسبوك: إلى أن قيمة المتوسط الحسابي العام هي (1.94) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.658) وهو ما يدل على الموافقة المتوسطة لأفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور ، كما نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي تراوحت بين 1.37 و 2.86 حيث كانت أعلاها للعبارتين الرابعة والعشرون والخامسة و العشرون ( 24 و 25) " الفيسبوك يعطي حرية أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى " والعبارة " الفيسبوك يوفر أهم مواضيع الساعة ذات الشأن المحلي الجزائري" بينما جاءت العبارة التاسعة عشر (19) " تنمي وسائل الإعلام التقليدية روح المشاركة السياسية " في المرتبة الأخيرة.

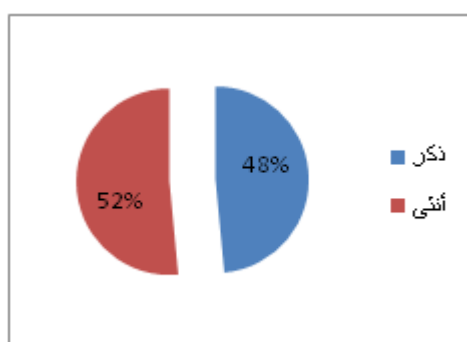
وحسب إجابات الباحثين في هذا المحور تبين أن الشباب عينة الدراسة يعتمدون على المعلومات المستقاة من موقع الفيسبوك لعدم قدرة وسائل الإعلام التقليدية على المنافسة وعلى تزويدهم بالمعلومات حول الواقع السياسي، وفي ظل هذا العجز فإنه أي الفيسبوك في هذا الوقت هو المصدر الوحيد للحصول على المعلومات لأفراد عينة الدراسة.

## 5. خاتمة:

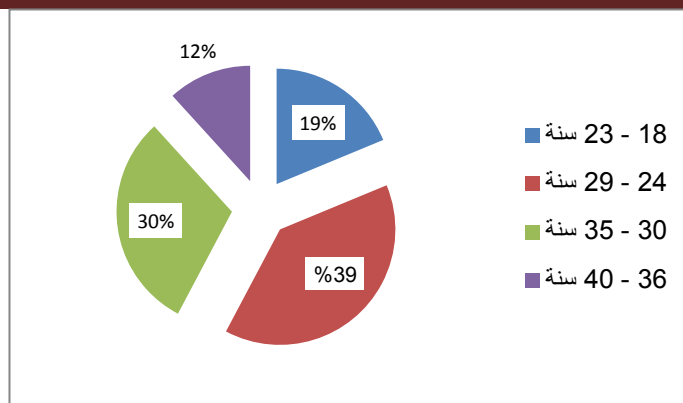
حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء و البحث في موضوع شبكات التواصل الاجتماعي، وتأثيراتها على حياة الشباب السياسية، والذي يعتبر حقيقة موضوع مهم جداً لما له من تأثير بالغ الأهمية على حياتهم الاجتماعية و السياسية، والأحداث التي مرت بها الجزائر في الآونة الأخيرة من حراك و مظاهرات منوثة للعهدة الخامسة للرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة، أكدت لنا هذا الدور المهم لشبكات التواصل الاجتماعي في عملية المساهمة في إنماء الوعي السياسي لدى المجتمع، خاصة الشباب بعد جمود وسكون دام لسنوات طويلة. لنخلص في الأخير أنه كانت هناك أزمة ثقة في النظام السابق و الإعلام التقليدي على حد سواء، ونتائج الدراسة الميدانية تؤكد ذلك. في الأخير يمكننا القول أننا أجبنا على كل تساؤلات الدراسة و الإشكالية.

ملاحق:

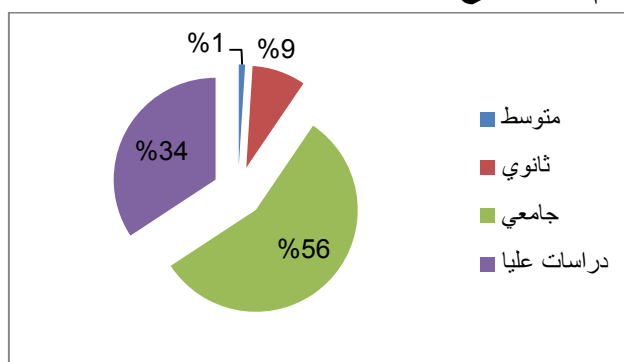
شكل رقم 01: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس



شكل رقم 02: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن



شكل رقم 03: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي



## مراجع الدراسة:

- SIMON KEMP .(FEBRUARY, 2021). **datareportal**. تاريخ الزيارة 2021، من [datareportal.com: https://datareportal.com/reports/digital-2021-algeria](https://datareportal.com/reports/digital-2021-algeria)
- بن عون، منى، الشبكات الاجتماعية و تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب الجزائري- دراسة تحليلية ميدانية لعينة من الشباب الجامعي - جامعة تبسة نموذجاً-، (أطروحة دكتوراه، جامعة عنابة، غير منشورة 2017) ص 36.
- بن مرسللي، محمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005)، ص 289.
- بنت مثنى طالب، زينب، شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدى الجمهور السعودي. المجلة العربية لعلوم الإعلام والاتصال عدد 9، ماي، 2013، ص 63-64.
- حمراي، آمنة، دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي السياسي في الوطن العربي - دراسة وصفية-، مجلة الأدب والعلوم الانسانية، عدد 11، 2013، ص 120.

- شرقي، اسماعيل، دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي السياسي في الوطن العربي - دراسة وصفية- . مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية ، مجلد6 ، عدد1، 2021، ص 125.
- قيراط، محمد. (مارس، 2012). الشبكات الاجتماعية والتعبئة السياسية، صحيفة البيان، تاريخ الزيارة 1 ديسمبر، 2014، من -<https://www.albayan.ae/opinions/articles/2012-03-02> - 1.1603047
- محمد الصاوي، محمد مبارك، البحث العلمي : أسسه وطريقة كتابته، ( القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1992)، ص 26.
- مكاوي، حسن عماد ، و السيد، ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ط 6، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية 2006)، ص 314.
- وبمر، روجر ، دومينيك، جوزيف ترجمة صالح خليل أبو اصبع، مناهج البحث العلمي، (دمشق: دار صبرا، 1988)، ص 164.